

قراءة في إنتاج إبراهيم خليل

سعاد أبو ركب*

إضاءة من حياته

فلسطين كانت مسقط رأس إبراهيم خليل، وتحديداً قرية عانين، حيث كانت ولادته عام 1948م، درس في القرية حتى الصف السادس، ثم في جنين ثم نابلس، بعدها انتقل إلى الأردن ليكمل دراسته في الجامعة الأردنية، وقبل الحصول على الماجستير عمل معلماً في المدارس الثانوية. وفي العام 1973م تم انتدابه من التربية لمكتب شؤون الوطن المحتل في الأردن، وكان إذ ذاك تابعاً لرئاسة الوزراء، فعمل محراً صحفياً فيها تابعاً لشعبة الإعلام، ثم أتيحت له إعارة للمغرب، فغادر عمان في شهر أيلول من العام 1977م، بقي هناك لمدة خمس سنوات هي مدة الإعارة، وعندما عاد في شهر تموز من العام 1982م التحق بوظيفته السابقة، وعمل في الوقت نفسه محراً ثقافياً في جريدة صوت الشعب. وفي هذه السنة التحق ببرنامج الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، وحصل على الدكتوراه في العام 1990م، وتقدم بطلب تعيين للجامعة، فباشر العمل في 1992/9/5.

وطوال الفترة من 1970م وهي السنة التي حصل فيها على الشهادة الجامعية الأولى حتى عام 1992م لم يخل الأمر من عمل إضافي في الصحف، حيث عمل أولاً في جريدة أسبوعية في عمان، وفي جريدة الأخبار الأردنية قبل أن تغلق، وفي جريدة الشعب في مرحلتها الأولى، أي قبل أن تغلق بقرار من الحاكم العسكري، ثم في صحيفة صوت الشعب، التي استأنفت الصدور في العام 1982م، بعد خمس سنوات من الاحتياط. وعمل محراً في (وكالة الوطن العربي للخدمات الصحفية) ونشر من خلالها عشرات المقالات والتحقيقات، وفي صحيفة الرياض ومجلة اليمامة

¹ باحثة ومحاضرة في جامعة حائل - السعودية.

السُّعُوديَّين، وعند صدور مجلَّة عمَّان، جرى اختياره عضُواً في الهيئة الاستشاريَّة، وقد ظلَّ في هذه الهيئة مدة خمس عشرة سنة نشر خلالها الكثير من المقالات والدِّراسات عن القصَّة والرِّواية والشِّعر وقضايا ثقافيَّة عدَّة. وفي أثناء عمله في الجامعة الأردنيَّة قضى إجازة التَّفُّغ العلمي عام 1999م في كلية بنات بني عرب الجامعيَّة في عمَّان. أمَّا الإجازة الثانية عام 2009/2011م فقد قضتها في جامعة الملك سعود بالرياض، وجرى اختياره عضُواً مؤسِّساً في مختبر السُّرديَّات فيها.

الخبرات العلميَّة والتَّعليميَّة

- 1- التَّدرِيس في المدارس الثانويَّة. 2- محرِّر غير متفرِّغ في الصَّحافة اليوميَّة في فترات متقطِّعة ومتباعدة في جريدة الأخبار، وصحيفة الشعب، وصحيفة صوت الشعب. 3- محرِّر إعلاميٍّ في دائرة شئون الأرض المحتلة ثلاث سنوات. 4- عضو هيئة التَّدرِيس في الجامعة الأردنيَّة. وتدرِيس مساقات إضافيَّة في عدد من الجامعات الأردنيَّة. 5- عضو لجنة تأليف كتاب معجم أدباء الأردن بتكليف من وزير الثقافة. 6- عضو لجنة التَّحكيم في جوائز الدولة التَّقديرية والتشجيعيَّة غير مرَّة. 7- عضو لجنة إحياء مئوية عرار لسنة 1999م. 8- عضو الهيئة الاستشاريَّة لمجلَّة عمَّان الثقافية الشَّهرية. 9- عضو لجان مناقشة الرَّسائل الجامعيَّة في الجامعة الأردنيَّة واليرموك ومؤتة والجامعة الهاشميَّة وعمَّان العربيَّة. 10- عضو لجنة تقويم المخطوطات المنشورة عن الدائرة الثقافية في أمانة عمَّان الكبرى لسنة 2007/2008. 11- عضو لجان تحكيم البحوث في المجالات العلميَّة المحكمة ومنها: مجلَّة دراسات، المنارة، الأزهر الإسلاميَّة في غزَّة، إربد الأهلية للبحوث، ومجلَّة الزَّرقاء للبحوث والدِّراسات، والمجلَّة الأردنيَّة لِلُّغة العربيَّة وأدابها في جامعة مؤتة، والبلقاء للدِّراسات. 12- الإشراف على عدد كبير من رسائل الماجستير والدُّكتوراه.

1. النشاطات البحثية

لخليل عدّة بحوث منشورة في مجلّات علميّة محكّمة كمجلّة دراسات، ومجلّة أبحاث اليرموك، ومجلّة مؤثّة للدراسات والبحوث، وشارك في بعض المؤتمرات: كمؤتمر جامعة بيروت (1997)، ومؤتمر الحضارة الأندلسية في جامعة القاهرة (1998)، ومؤتمر مجادلة السائد في الأدب واللغة والفكر في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية بتونس (1996)، ومهرجان العجلي للرواية العربيّة في الرقة بدعوة من اللجّنة المشرفة على المهرجان لسنة (2006)، ومؤتمر النّقد الأدبي الرابع في جامعة البترا الأردنية في (2007)، ومؤتمر النّقد العربي الحديث بين النّظرية والممارسة في (2009) بجامعة عبد الرحمن ميرة في بجاية – الجزائر... وغيرها.

أ- الأبحاث المنشورة في المجالات

- 1- مجلّة دراسات للعلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة: جهود النّاعوري في حركة التّجديد الشّعري مج 21 ع 1 سنة 1994. إحسان عباس والنّقد النّصي، مج 22 ع 3 سنة 1995. التّأثير المتبادل بين شعر النّاعوري ونقده مج 22 ع 6 سنة 1995. المقطع العروضي في ضوء الدراسات الصوتيّة مج 24 ع 1 سنة 1997. مذهب ابن سّام الشّنترفي في تتبع معاني الشّعر مج 29 ع 1 سنة 2002. سيبويه والتّغيير الفونولوجي في صوائت اللّغة العربيّة وصواتها مج 29 ع 1 سنة 2002. موسيقى الألفاظ ودلالاتها قراءة ثانية في شعر تيسير سبول، مج 30 ع 3 سنة 2003. صوتّيات ابن سينا في ضوء علم اللسان الحديث، مج 32 ع 3 سنة 2005. الفاظ الألوان ودلالاتها عند العرب، مج 33 ع 3 سنة 2006. قواعد التّماسك النّحوي عند عبد القاهر الجرجاني في ضوء علم النّصّ، مج 34 ع 3 نوفمبر / تشرين الثاني 2007.
- 2- مجلّة أبحاث اليرموك: الشخصية النّسوية في الرواية العربيّة روايات ليلى الأطرش نموذجاً، مج 14 ع 1 سنة 1996.

- 3- مجلة مؤتة للدراسات والبحوث: صورة الآخر في ثلاثة أ Ahmad حرب الروائية، مع ع 5، سنة 1999.
- 4- مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة: الرموز الإسبانية والأندلسية في شعر محمود درويش، ع مارس / آذار 1998 وهو عدد خاص بوقائع المؤتمر الدولي الرابع للحضارة الأندلسية المنعقد في أداب القاهرة.
- 5- مجلة جامعة البعث-الظواهر اللغوية غير المطردة في شعر ذي الرؤمة الأموي، مع ع 1 سنة 2003.
- 6- مجلة عالم الفكر: اليانصيب بين أنطون تشيكوف و محمود سيف الدين الإيراني، مع ع 28 تموز-يوليو 1999 - الرؤية والتشكيل الفني في أعمال رشاد أبو شاور، مع ع 4 إبريل-يونيو 2000.

ب- البحوث المنشورة في المؤتمرات

- 1- اللغة والإبداع الأدبي في أعمال محمد عزيز لحبابي، المؤتمر الفلسفـي في الجامعة الأردنـية، المجلـة الفلسفـية العربـية، مع 4 ع سنـة 1996.
- 2- إسحق موسى الحسيني روائـياً، ألقـي بـندوة الجامـعة الهاشـمية في آذـار 2002، ونشرـي وقـائع النـدوة عن دار البـشير والـجنة العـليا لـإعلـان عمـان عـاصـمة للـثقافة العربـية 2002.
- 3- تأثير النـقد الجديد في النـقد العربي الحديث في بلـاد الشـام ومـصر، مؤـتمر جـامعة مؤـتـة، الأـدب منـصـة للـتفـاعـل الحـضـاري، تاريخ 2005/5/25.
- 4- استقبال النـظـريـات النـقـديـة نحو النـصـ نـموذـجاً، مؤـتمر جـامعة الـبتـراء 2007، ونشرـي عـدد خـاصـ من البـصـائر المحـكـمة.

الكتب:

- 1- *الشعر المعاصر في الأردن* (1975).
- 2- *في الأدب والنقد* (1980).
- 3- من يذكر البحر؟ *قصص قصيرة* (1982).
- 4- *تداعيات ابن زريق البغدادي الأخيرة، شعر* (1984).
- 5- *في القصة والرواية الفلسطينية* (1984).
- 6- *مقالات ضد البنوية* (ترجمة) (1986).
- 7- *تجديد الشعر العربي* (1987).
- 8- *الانتفاضة الفلسطينية* (1986).
- 9- *فصل في الأدب الأردني ونقده* (1991).
- 10- *أحاديث في الأدب العربي* (1990).
- 11- *أوراق في اللغة والنقد الأدبي* (1992).
- 12- *غبار وأقعة محمود سيف الدين الإيراني* (تحقيق) (1993).
- 13- *القصة القصيرة في الأردن وبحوث أخرى* (1994).
- 14- *الرواية في الأردن في ربع قرن* (دراسة) (1994).
- 15- *النص الأدبي تحليله وبناؤه* (1995).
- 16- *فخري قعوار، دراسة في فنه* (القصصي، 1996).
- 17- *أمين شنار الشاعر والأفق* (دراسة ومختارات) (1997).
- 18- *الأسلوبية ونظرية النص* (1997).
- 19- *محمد القيسى الشاعر والنص* (1998).
- 20- *تحولات النص*، (دراسات وبحوث) (1999).
- 21- *الضفيرة واللهم* (دراسات في الشعر العربي القديم والمعاصر) (2000).
- 22- *ظلال وأصداء أندلسية في الأدب المعاصر* (2000).
- 23- *جبرا إبراهيم جبرا الأديب الناقد*، (2001).
- 24- *في النقد والنقد الألسي* (2002).
- 25- *أقنعة الرّاوي* (دراسات في الخطاب الروائي العربي) (2002).
- 26- *مقالات لدراسة الحياة الأدبية في الأردن* (2003).
- 27- *النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التّفكك* (2003)، ط 2 (2007).
- 28- *مدخل إلى دراسة الشعر العربي الحديث*، (2007).
- 29- *نقاد الأدب في الأردن وفلسطين*، (2003).
- 30- *تيسير سبول من الشعر إلى الرواية* (2005).
- 31- *معالم الشعر الحديث في فلسطين والأردن* (2006).
- 32- *فصل في نقد النقد* (2005).
- 33- *شُعراً تحت المجهر* (2006).
- 34- *عروض الشعر العربي* (2007).
- 35- *في اللسانيات ونحو النص* (2007).
- 36- *مقاربات*

في نظرية الأدب ونظرية اللغة (2007)، 37- في الرواية التسوية (2007)، 38- في دائرة الضوء (شخصيات وترجمات أدبية) (2007)، 39- من الاحتمال إلى الضرورة (دراسة 2008)، 40- في لغة الأدب وأدب اللغة (2008)، 41- مدخل إلى علم اللغة (2010)، 42- المثقفة والمنهج في النقد الأدبي مساهمة في نقد النّقد، (2010) 43- بنية النصِّ الروائي (2010)، 44- في السردي والسرد التسووي (2008)، 45- تأملات في السردي العربي (2010)، 46- شعرية القصيدة القصيرة وحوار الأجناس، (2010)، 47- محمود درويش قيثارة فلسطين (2011)، 48- الصوت المنفرد: من النصِّ إلى المتلقي ومن المتلقي إلى النصِّ (2011)، 49- من أدب البلدان في القدس وعمان (2010)، 50- الرواية، التاريخ، السيرة (دراسات في السردي الروائي) (2012). 51- واقع الدراسات العربية التقديمة في مائة عام (2012). 52- قضايا لغویة معاصرة بين النظرية والتطبيق (2013) 53- راهن الدراسات التقديمة في الوطن العربي (2013). 54- الأسلوبية العربية مدخل إجرائي (2014). 55- أوراق وبحوث في أدب الأردن وفلسطين (2014).

2. بعض الكتب المشتركة

1- أديبان من الأردن (حسني فريز وعيسي التأعوري) (1993). 2- الحركة التقديمة في الأردن، (1994). 3- الشعر العربي في نهايات القرن، (1997). 4- نازك الملائكة أميرة الشعر الحديث (2002). 5- من أعلام الفكر والأدب في الأردن، دار البشير، عمان بدعم من اللجنة الوطنية لإعلان عمان عاصمة للثقافة العربية، (2002) 6- أفق التحوّلات في الرواية العربية (1999). 7- خصوصية الأدب النسائي (2001). 8- الشعر في الأردن، وزارة الثقافة (2001). 9- معجم أدباء الأردن، الجزء الأول والثاني، وزارة الثقافة، عمان، (2001/2006). 10- عودة السارد. قراءات في التجربة الروائية لرشاد أبو شاور، (1998). 11- المغني الجوال، تحرير محمد العامري، المؤسسة

العربية للدراسات والنشر (2001). 12- من الصمت إلى الصوت، بحوث مهداة إلى حسام الخطيب، أعدّها وقدم لها أ. د. محمد شاهين، (2000). 13- مؤنس الرّاز، عام على الرّحيل، (سنوية مؤنس الرّاز) (2004). 14- مختارات من الشعر الأردني / قصيدة، مع مقدمة المختارات، وزارة الثقافة (2005). 15- منيف والرّاز (2005). 16- مرايا التّذوق الأدبي، (2005). 17- شعرية الجنور، تحرير محمد عبيد الله، (2006). 18- إحسان عباس (عام على الرّحيل) (2006). 19- منيف والرّاز، دراسات (2006). 20- هاشم ياغي إنساناً، وأكاديمياً وناقداً (2006). 21- خليل السّواحري الإنسان والأديب والنّاقد (2007). 21- خصوصية الرواية العربية (2007). 22- ندوة ناصر الدين الأسد (2008). 23- المرأة والدور نظرة أردنية (2008). 24- معالم الحياة الأدبية في فلسطين والأردن (2009). 25- المرأة في الثقافة الوطنية (2010).

قراءة في نقده

إبراهيم خليل ناقد متّمسٍ من كبار النّقاد في الأردن وفلسطين، اهتماماته النّقدية متّسعة، يتمتّع بثقافة واسعة، طرق في كتاباته موضوعات متّنوعة، ولكن باب النّقد كان من أكثر الأبواب التي طرقها وألف فيها؛ فميوله النّقدية هي التي طفت على مواهبه الأخرى، فاختفت مواهب أو بقيت كامنة بداخله لترك الباب مفتوحاً لذائفة نقدية فدّة وبصيرة عالية بفنون الأدب ونقده، وقد أشار في مقابلة أجريت معه إلى ذلك بقوله: "إنَّ النّقد يمكن أن يحيط التجربة الإبداعية لأنَّ المرء يحاسب نفسه ويقوس في الحكم على ما يكتب، لذا غالباً ما ينظر إلى إبداعه الشّعري والقصصي نظرة فيها شيء كبير من التّردد"⁽¹⁾، ونقده جدير بالوقوف عنده؛ لأنَّ سامه بالغزارة، غير أنَّ منطلق الاهتمام به لا يتوقف على هذه السِّمة، بل يتّأثر من طبيعة هذا

¹ - في حوار أجراه معه محمود الشّقيرات، <http://tafesh.ucoz.com/publ/5-1-0-225>

الإنتاج الذي حافظ على تواصله مع الصحافة الثقافية كما حافظ من ناحية أخرى على الإنتاج الأكاديمي^(١)، وهذا التّواصل مع الصحافة الثقافية جعله على اطّلاع دائم بمستجدات الأدب، التي لاقت جلّ اهتمامه، فحاول الإحاطة قدر الإمكان بكلّ جديد، وكتب دراسات نقدية- في الشعر والقصة والرواية- عديدة، في الصحف والمجلّات؛ وهذا من الأسباب التي دعت إلى اختياره ضمن لجنة لتأليف معجم أدباء الأردن، كما كانت كتابته للمقالات الثقافية في المجلّات والمناسبات، حافزاً له لجمع هذه البحوث والدراسات والمقالات بين طيّات الكتب.

عني خليل بدراسة النصوص الأدبية، والنَّظريات النَّقدية، فكتب في نقد النَّقد، والنَّقد الثَّقافي، والنَّقد التِّيسوي، والسرد الروائي، والمسانيات، والتَّألفي والتَّأويل، وعلم الأصوات، وعلم العروض، والأسلوبية، كما كتب في الشعر، والقصة القصيرة، وقد فاقت مؤلفاته خمسين كتاباً، أمّا مؤلفاته المشتركة فقد تجاوزت الثلاثين، فضلاً عن المقالات النَّقدية المنورة في الصحف والمجلّات، وبناءً على ذلك يمكنني تقسيم إنتاجه الأدبي إلى خمسة أقسام:

١- نقد الشعر:

حيث واكب إنتاجه النَّقدي الشعر العربي الحديث، وخاصةً شعر الأردن وفلسطين، وخصص أغلب بحوثه ودراساته النَّقدية على الشعر الحديث والمعاصر، فكانت مؤلفاته من بين المراجع المهمة في هذا المجال، حيث درس إنتاج كثير من الشعراء المحدثين والمعاصرين، منهم على سبيل المثال: عرار، وتيسير سبول، وأمين شنار، وحسني فريز، وناذك الملائكة، ومحمد إبراهيم لافي، وعمر أبو سالم، وحسب

^١ - الأكاديمية والصحافة الثقافية في النقد الأدبي، إبراهيم خليل نموذجاً، شفيق طه التُّوباني، كلمة ألقيت في تكريم الدكتور إبراهيم خليل بتاريخ 29/10/2013م.

الشّيخ جعفر، وشوقى بگدادي، ومحمد القيسى، وخالد أبو خالد، ومريد البرغوثى
وغيرهم.

ودراساته في مجال نقد الشّعر لا تتجاوز -في أغلبها- النقد التّارىخي والاجتماعي والوصفي أحياناً، الذي يربط الشّعر بالحوادث التّارىخية، والحياة الاجتماعية، ففي حديثه عن الشّاعر عمر أبي سالم مثلاً تبدو هذه السّمة: "وقد امتنجت هواجس الرّحيل بهموم الوطن. فعلى الرّغم من تنفّله وتجواله في البلاد والأقصاص، لا يشده شيء كوجه بلاده، ولا شيء يتزعّه من الكوابيس غير ذلك الوطن..... فهو إذًا شديد التّعلق بوطنه، ولا ينقدر من هذا الرحيل المتّصل إلا أن يعود لبلاده، ولكن لأنّ له ذلك، والرحيل لا يؤذن بانهاء؟⁽¹⁾".

وكتابه "من أدب البلدان في القدس وعمّان"، أفاد في الحديث عن كل الشّعراء والروائيين الذين تحدّثوا عن القدس وعمّان في أعمالهم الشّعرية والنشرية وقد أعاشه على ذلك سعة اطّلاعه، والكتاب لا يخلو من جهد واضح، إلا أنّه عبارة عن أبحاث ومقالات في مناسبات متفرّقة وأزمنة متباude، فنجده عرضًا مستفيضًا عن القدس وعمّان في الشّعر والقصّة والرواية، يكاد يخلو من تحليل متعمّق للقصائد الشّعرية؛ لأنّه أراد رصد المواطن التي ذكرت فيها عمّان والقدس في الشّعر والنشر المعاصر فقط، ونمثّل على ذلك بقوله "وفي قصيدة أخرى له نجده يتغّنى بالقدس، جاعلاً منها رمزاً للوطن بأسره، وذاكرة للشعب، فالحياة لا قيمة لها ولا معنى دون الوطن الذي هو القدس، كالإنسان الذي لا قيمة لحياته بلا ذاكرة"

أهديك ذاكري على مرأى من الزّمن

أهديك ذاكري

¹ - من الشّعر الحديث والمعاصر (بحوث وشخصيات)، إبراهيم خليل، دار داود للطباعة والنشر،
بدعم من وزارة الثقافة، 2009م، ط1، ص 153.

ما زالت الشمس في وطني

ما زلت أقول الشمس

هل أنت ميتة بلا كفن

(١) وأنا بدون القدس"

ولا يخفى على القارئ أنَّ هذا لا يتجاوز التحليل الوصفي للنصِّ، والأمثلة كثيرة في هذا الكتاب^(٢) ولكنَّ الجزء الأهمُّ في هذه الدراسات هو سرد الكاتب لأغلب الدراسات السابقة التي تحدثت عن الأديب المُتحدِّث عنه^(٣)، وهذا مما يسجل له في أغلب مؤلفاته.

2- نقد القصة:

وفي باب القصة تحدث عن التداخل بين الأدبين الأردني والفلسطيني، وقد تناول في هذا الباب العطاء القصصي في آخر ما وصلت إليه عطاءات كتابه من تفُّن في الأداء، وتتجدد في الأسلوب، وابتكر وتجرب في الرؤى^(٤)، كما تحدث خالله عن نشأة هذا الفن وتطوره في الوطن العربي، ونبَّه على ظهوره قبل فن الرواية في الأردن، حيث نتاج الكتاب فيها أكثر نضوجاً، وقد تطورت القصة في شكلها وبنائها في وقت لاحق، حيث خطا بعض كتاب القصة القصيرة بها خطوة إلى الأمام، فتجاوزوا بذلك الشكل الذي ارتقى له الإيراني، غير أنَّ خليل السوّاحري مضى شوطاً أبعد في هذا الاتجاه، فجعل من قصصه القصيرة صورة نابضة بالحياة لتعبر عن واقع يومي في

¹ - من أدب البلدان في القدس وعمان، إبراهيم خليل، أمواج للنشر، عمان، 2009م، ص 19.

² - ن.م، ص 11-31، 90-104.

³ - ن.م، ص 15-16.

⁴ - انظر: القصة القصيرة في الأردن، إبراهيم خليل، منشورات رابطة الكتاب الأردنيين، د.ت، ص .5

الزَّمَانُ وَالْمَكَانُ. وَدَخَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ تَقْنِيَاتٍ مُثْلِ الْفَانِتَازِيَا وَالْمَفَارِقَةِ الدِّرَامِيَّةِ السَّارِخَةِ، وَاختِيَارُ الشُّخُوصِ مِنَ الْتِرَاثِ وَالْأَسَاطِيرِ، وَتَكْثِيفُ الرَّمْزِ. وَيَجْعَلُ خَلِيلُ الْقَوْلَ فِي بَابِ الْقَصَّةِ بِقَوْلِهِ: "وَنَلَمَّسْ ظَاهِرَةَ التَّجْرِيبِ فِي مَجْمَلِ الْعَطَاءِ الْقَصَصِيِّ الَّذِي يَصْدُرُ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ..... وَلَمْ يَسْلُمْ مِنْ هَذَا التَّوْجِهِ حَتَّى الْكِتَابُ الْوَاعِدُونَ الَّذِينَ يَخْطُونَ خَطْوَاتِهِمُ الْأُولَى فِي هَذَا الطَّرِيقِ..."⁽¹⁾، بَيْنَمَا يَمْثُلُ ظَهُورَ الْقَصَّةِ الْقَصِيرَةِ جَدًّا الْوِجْهَ الْآخَرَ لِاقْتِرَابِ الْقَصَّةِ مِنَ الشِّعْرِ، حِيثُ الْإِيحَاءُ، وَالْإِيمَاءُ، وَالتَّعْبِيرُ غَيْرُ الصَّرِيعِ، وَاللُّجُوءُ إِلَى الْمَوَارِيَةِ وَالْتَّلَمِيعِ، وَفِي ذَلِكَ تَقْوِيمُ الْلُّغَةِ الْمَجَازِيَّةِ بِإِغْنَاءِ النَّصِّ الْمَكْثُوفِ فِي الْقَصَّةِ الْوَمْضَةِ⁽²⁾.

وَاتَّبَعَ الْمَنْهَجُ التَّارِيَخِيُّ فِي بَعْضِ مَؤَلَّفَاتِهِ مُثْلِ كِتَابِهِ "مَقْدِمَةٌ فِي عِلْمِ أَصْوَاتِ الْلُّغَةِ" 2013م، حِيثُ عَرَضَ فِيهِ لِجَهُودِ الْعُلَمَاءِ الْعَرَبِ وَالْغَربِ فِي عِلْمِ الْأَصْوَاتِ عَرَضاً سَرِيعاً، كَمَا رَصَدَ مُسَاهِمَاتِ عُلَمَاءِ الْأَصْوَاتِ. وَكَذَلِكَ كِتَابِهِ "الْقَصَّةِ الْقَصِيرَةِ فِي الْأَرْدُنْ" إِضَافَةً إِلَى الْمَنْهَجِ التَّارِيَخِيِّ نَجَدَ رِبْطَ الْوَاقِعِ بِالْتَّجْرِيبِ الشِّعْرِيَّةِ وَالْتَّئِيرَيَّةِ وَالْتَّأْوِيلِ الْأَسْطُوْرِيِّ⁽³⁾.

وَجَلُّ حَدِيثِ النَّاقِدِ فِي مَؤَلَّفَاتِهِ عَنِ الْقَصَّةِ الْقَصِيرَةِ يَنْصُبُ فِي طَرْحِهِ لِمَوْضِعِ الْقَصَّةِ وَالْعَرْضِ لِمُحاوِرَاهَا وَعُنَاصِرِهَا الرَّئِيْسَةِ، ثُمَّ يَنْتَهِي بِتَعْلِيقِ عَامِ وَشَاملِ حَوْلِهَا، فَيَتَحَدَّثُ عَنِ الْفَكْرَةِ الرَّئِيْسَيَّةِ، وَالْمَكَانِ، وَالْتَّشَظِيِّ وَالْتَّمَاسِكِ، وَاللُّغَةِ، وَالْأَسْلُوبِ الشِّعْرِيِّ، وَمَجْمَلِ نَقْدِيِّ يَرْبِطُ الْقَصَّةَ الْمُتَحَدَّثَةَ عَنْهَا بِغَيْرِهَا مِنْ أَدْبِ الْفَاصِيِّ، وَزَمَانِهَا،

¹ الْقَصَّةِ الْقَصِيرَةِ فِي الْأَرْدُنْ، ص 30.

² انظر: شِعْرِيَّةُ الْقَصَّةِ الْقَصِيرَةِ وَحَوَارُ الْأَجْنَاسِ، إِبْرَاهِيمُ خَلِيل، وزَارَةُ التَّقَافَةِ، 2010م، ص 18-9.

³ انظر: الْقَصَّةِ الْقَصِيرَةِ فِي الْأَرْدُنْ وَبِحُوْثٍ أُخْرَى فِي الْأَدْبِ الْحَدِيثِ، إِبْرَاهِيمُ خَلِيل، مَنْشُورَاتِ رَابِطَةِ الْكِتَابِ الْأَرْدُنِيِّينَ. مَثَلًا ص 146، ص 152.

مركزاً على الرَّمْز والأسطورة، بأسلوب نبدي يتَّكئ على المنهج التَّارِيخي غالباً والرَّمزي في آن واحد.

3- نقد الرواية:

متابعة إبراهيم خليل للأخبار الثقافية المستمرة، النَّابعة من اهتماماته الصَّحفية التي ولدت مع بداياته الأولى، جعلت منه متابعاً جيداً لكلِّ جديد من الأعمال الروائية، فلا تصدر رواية جديدة إلا وهو على اطِّلاع بها، وهو يشير إلى اهتمامه بالأدب الجدير بالقراءة والدُّراسة، بقوله: "لا أتناول فيما أكتبه إلا ما أقتنع بجودته، وبأنَّه من الأدب الذي تقلُّ فيه العيوب، ويُجمع على استحسانه كثيرون"⁽¹⁾، وهذا الاهتمام وهذه المتابعة أنجزت عدداً من المؤلَّفات في الأدب العربي والرواية العربية بشكل خاصٍ، منها على سبيل المثال: "تأملات في السَّرد العربي" الذي درس فيه قضايا متنوَّعة في عدد من الروايات العربية التي لا تخرج في بعضها عن العرض للرواية والتَّحليل الواقعي والرَّمزي تارة والاجتماعي تارة أخرى، ففي حديثه مثلاً عن رواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني يقول بعد العرض للرواية وربطها بالواقع: "وقد تنبأ دارسون فقالوا: أبا الخيزران يرمي للقيادات التقليدية المتاخذة التي أضاعت الوطن ومع ذلك تتشبَّث بمراكز القيادة، وأنَّ الطَّريق ترمز للبحث عن حلول فردية" رومانسية "لا تأتي بغير المأساوي والفاجع، وأنَّ الخزان - الفرن- يرمي لاحتراق الفلسطينيين بعد سنوات عشر من النَّكبة، وأنَّ المقلادة ترمز - هي الأخرى - لهذا النَّفي الذي هو مرادف آخر للموت"⁽²⁾ ثمَّ ينهي حديثه بقوله: "فما الذي تعنيه فكرة إلقاء الجثث الثلاث في مكَّة للنِّفايات نتن الرَّائحة إن لم يعن هذه الحقيقة"⁽³⁾. وبعد

¹ <http://aljazeera.net/news/pages/3c3ec25e-e046-4775-a965-2097f8ad5fbb>

² - تأملات في السَّرد الروائي، إبراهيم خليل فضاءات للنشر والتَّوزيع، ط1، 2011م، ص 53.

³ - ن.م، ص 53.

ال الحديث عن تقنيات السرد وأنواع الرواية في رواية "من يؤنس السيدة" لـ محمود الريماوي يخلص للقول: "يمتلك القسم الثاني بالتفاصيل الدقيقة عن حياة الناس اليومية، مع لفت الانتباه لكثير من مظاهر الحياة الجديدة التي شُفِّفَ بها الجيل الجديد من الشبان، وصغرى السنّ".⁽¹⁾ فالروايات بلا شكٍ ومهما كانت طرائق السرد وأنواع الرواية، لا بد أن تشير إلى الواقع من خلال الأحداث والأشخاص والمكان.

وكتابه "في السرد والسرد النسوي" يناقش فيه قضايا السرد من خلال مجموعة من الروايات، ومن الأمور التي تطرق لها الكتاب، انكسار السرد النمطي، المفارقة الرمادية، وتقنيات السرد المعروفة لدى القارئ، والتنوع اللغوي في الخطاب السردي، وقراءات متعددة في السرد النسوي، وغير ذلك، وهذه القراءات المتعددة المتباينة للرواية تبيّن أنَّ الناقد يتوجه في نقه من مداخل متعددة، متغيرة باختلاف العمل الروائي، كما أنه لم يقتصر بقراءاته النقدية في الرواية ببلد دون آخر، إذ تناول روايات عربية من بلاد شتى منها الأردن، وفلسطين، وسوريا، ومصر، والعراق، والجزائر...، كما تناول "الرواية النسوية العربية"، وقد كشفت دراساته النقدية للرواية قدرة كبيرة وتمكنًا واطلاعًا واسعًا للفضاء الروائي في الوطن العربي والغربي.

4. تاريخ النقد ونقد النقد:

أما القسم الرابع فقد اتسعت مدارك خليل فيه بسعة هذا الفضاء؛ فلم يقيِّد نفسه بلون محدود من النقد، أو بنوع خاصٍ من الدراسات، كأغلب النقاد، حيث نجد عرضًا لأغلب المذاهب النقدية الحديثة، بدءًا من النقد الكلاسيكي، مرورًا بالنقد الرومانسي، والنقد التاريخي والاجتماعي والنفسي....، ثمَّ النقد الجديد وبديايات النقد النصي، فالبنيوية والنقد اللسانى ونظرية التلقي وغيرها من النظريات، كما

¹ - المرجع نفسه، ص 53.

ووجه نقداً لبعض المؤلفات في النَّقد مثل كتاب صلاح فضل: (بلاغة الخطاب وعلم النَّص) و (لسانيات النَّص مدخل إلى انسجام الخطاب) لمحمد خطابي، و(نسيج النَّص) للأزهر زناد، و "مقدِّمات في نظرية الأنواع الأدبية" لرشيد يحياوي⁽¹⁾، ومنهجه في نقد النَّقد منهجه علمي تحليلي يستند فيه للأدلة والبراهين.

وله في باب التَّأريخ للنَّقد عدَّة مؤلفات منها "في نظرية الأدب وعلم النَّص" وهو عبارة عن مجموعة من البحوث يجمعها دفَّة المنهج، ورصانة التَّحليل، والاستشهاد والتَّمثيل في موضعها المناسب، فضلاً عن الشُّمولية، وسعة الاطِّلاع، وسلامة العرض، وتسلسل الأفكار.

ومن كتبه النقدية الهامة (النَّقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التَّفكير) تحدث فيه عن علاقة النَّقد بالعلوم الأخرى، ثمَّ انتقل للحديث عن الألسنية وتيارات النقد المعاصرة الأخرى، وأتبع ذلك بأمثلة تطبيقية، طبق من خلالها المنهج البنوي على بعض القصائد، مثل قصيدة ثلج للشَّاعر عبد المعطي حجازي⁽²⁾، ثمَّ تناول أمثلة تطبيقية بناء على نظرية التَّلقي، مثل قصيدة (غرفة المرأة الوحيدة) للشَّاعر أحمد عبد المعطي حجازي⁽³⁾، كما نجد محاولة للنَّقد اللِّساني⁽⁴⁾

وبشكل عام تمتاز مؤلفات إبراهيم خليل النقدية بسعة اطلاعه، ومنهجه العلمي الرَّصين المستند دائمًا للأدلة، ورؤيته الثَّاقبة في تمييز المؤلفات النقدية والأعمال

¹ في نظرية الأدب وعلم النَّص (بحوث وقراءات)، إبراهيم خليل، منشورات الاختلاف، ط. 1، 2010م، ص 13.

² انظر: النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التَّفكير، إبراهيم خليل، دار المسيرة للنشر والتَّوزيع والطباعة، ط. 1، 2003م، ص 99-102.

³ نفسه، ص 122-126.

⁴ نفسه، ص 164.

الأدبية، والاستناد إلى المادّة النّظرية مدعّمة بالنّقد التطبيقي، المستند إلى مناهج نقدية عدّة مثل المنهج التّارخي والبنيوي واللّساني.

5- الإنتاج الإبداعي:

يضمُّ عملين إبداعيَّين هما ديوان شعرٍ⁽¹⁾، ومجموعة قصصيَّة، وديوانه الشّعري "تداعيات ابن زريق البغدادي الأخيرة" (1984) لا يخرج عن كونه فضفضة وتعبيرًا عن ألم الغربة حيث غلَّفت مقطوعاته الشّعرية نبرة الحزن وابتعدت عن الغموض والتعقيد، وقد يفسِّر هذا بأنَّ أغلىها كُتب بالمغرب، بعيدًا عن الوطن، ففاضت أشواقه مقاطع شعرية معبرة عن الحالة النفسيَّة التي يعانيها، وقد أشار إلى ذلك بقوله: "لم أكن أدعى في يوم ما إنَّني شاعر أو قاصٌ ولكنني كتبت الشعر والقصة بطريقة عفوية، كنت أول من دهش بهذه التجربة؛ فعندما كنت في المغرب كان الإحساس بالغربة والحنين، وكانت الأشواق هي زادي اليومي، ومثل هذه الإحساسات تضحمت وعبرت عن نفسها بهذه الأشكال القصصية والقصائد الشّعرية ولم يكن الأمر خاصًّا لرغبي في أن أكتب هذا أو ذلك، ولم يكن هناك وقت لتخيير أحد النوعين دون الآخر".

مؤثُّرات في نقده

أعماله النّقدية بشكل عام جادَّة، وفيها جهد أصيل يستحقُ التَّنويه، لما تتوفرُ عليها من إحاطة بالخريطة الإبداعيَّة للمكان، والتَّجربة النّقدية أيضًا، وغزارة نتاجه التَّنديي تعود إلى سعة اطْلاعه، وتفرُّغه للكتابة، وعمله الصَّحفي، ومتابعته لما يكتب فيها، كلَّ هذا كان له دوره في اتساع اهتماماته الأدبية، واتِّجاهاته النّقدية، ودراساته

⁽¹⁾ <http://tafesh.ucoz.com/publ/5-1-0-225>

النقدية لم تلتزم بمنهجية محددة، فالمناهج النقدية التي أثرت في نقده متعددة، منها النقد التاريخي، والاجتماعي، والوصفي، والبنيوي، والأيديولوجي.

ولعل الفصل الدقيق بين المناهج النقدية المتبعة غير صحيح، لأننا سنجد في بعض الممارسات النقدية معالجة نفسية، وأخرى اجتماعية، وثالثة لسانية؛ لذا سيجد المتخصص لإنتاج الدكتور خليل أثراً لأغلب المناهج النقدية الحديثة؛ لمواكبته للأدب العربي والغربي، وإتقانه للغة الإنجليزية، فهو المترجم لكتاب "مقالات ضد البنوية" عن اللغة الإنجليزية.

فقد اعتمد في قراءة النصوص الأدبية، أدوات وإجراءات المنهج التاريخي والمنهج الوصفي بداية، ثم عدل عنها إلى أغلب المناهج النقدية، وقد سجل عليه بعض النقاد متابعته لأبرز الأدباء وتدوين سيرتهم الذاتية كمقدمة للحديث عن شعرهم، وعد ذلك تقيداً بالمنهج التاريخي بحكم عام وشامل لجميع المؤلفات⁽¹⁾. والحقيقة أن خليلاً في مؤلفاته كلها راوح بين أكثر من منهج في نقه، حيث سلك في معالجة القضايا التي درسها في مؤلفاته المنهج العلمي أحياناً القائم على البحث والتحليل والتعليق، المستفيد من معطيات المناهج الأخرى، مثل المنهج التاريخي والاجتماعي والنفساني والوصفي وغيرها.

لغة النقد عند خليل

إن لغة النقد اليوم تعاني كثيراً من استخدام بعض المصطلحات النقدية غير المفهومة والتي يقصد منها النقاد المعاصرون الولوج بالمتلقي إلى متأهله دون نتيجة

¹- إبراهيم خليل ناقداً (قراءات وبحوث) جمع وتحرير زياد أبو لبن، الأردن، 2012م، 20-11، مناهج النقد الأدبي في الأردن في النصف الثاني من القرن العشرين، أحمد ياسين العروود، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2004م، ص 193.

تُذكِّر، وهي "لغة هي إلى العجمة أقرب منها إلى العربية الفصحى"⁽¹⁾. وقد أشار الدكتور شكري ماضي إلى شکوى جمهور القراء من لغة النقد الحديث بقوله "يشكو الجمهور ومعه نقاد وأدباء كبار من غموض الكثير من الممارسات النقدية الجديدة، وقد ذكر نجيب محفوظ في معرض حديثه عن بعض أعداد مجلة فصول النقدية بأنه لم يفهم شيئاً"⁽²⁾ والدَّارس لإنتاج خليل يجد أنَّ لغته تميل إلى الرَّصانة، واستخدام المفردات الأصلية، يبتعد عن التعقيد، والإبهام والغموض، فأول ما يشدُّ القارئ في مؤلَّفاته، لغتها القريبة للمتكلَّم، فمن يقرأ كتابه النَّقدي "النَّقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التَّفكير" مثلاً لا حسراً - وهو كتاب نصي بحث - سيشعر بهذا الاتجاه الهادف إلى التَّيسير والتَّسهيل لطلبة العلم والباحثين والقراء باختلاف ثقافتهم، وهذا يُفسِّر بتمكُّن المؤلَّف من مادَّته العلميَّة، لذا لن يكون بحاجة إلى الدُّخول في تلك الم tahat. الَّتي لن تكون يوماً أداة توصيل، وهي الَّتي يلجأ لها الجيل النَّاشئ من النُّقاد الذين يحاولون اصطناع لغة جديدة هي إلى الإبهام أقرب منها للتَّوصيل.

وقفة مع الأسلوب

والدِّقة لدى خليل ليس في الْلفظ فحسب، وإنما في طريقة عرض المادة العلميَّة، فعرضه للأفكار يأتي متسلسلاً بأسلوب سلس، يحاول التَّمسُّك بالقارئ والأخذ بيده للغاية المنشودة، والهدف المراد، لذا أرى أنَّ منهجه مُيسَّر لطلبة العلم، يقصد منه الإفادة والتَّسهيل والإحاطة، لأنَّه يقف عند كل الموضوعات الَّتي يقوم بطرحها، وبحصر المراجع والمصادر الَّتي تحدَّث فيها، مما يسهل على الدَّارس العودة لتلك

¹- مجلة الأدب الإسلامي، عبد القدس أبو صالح، السنة الثانية، العدد الخامس، رجب 1415هـ، ص 112.

²- من إشكاليات النقد العربي الجديد، شكري عزيز الماضي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 1، 1997م، ص 21.

الموضوعات فيما بعد، ويسهل له مهمة البحث والاستقصاء؛ ولعل السبب في ذلك سيطرة المنهج العلمي في دراساته وسعة إطلاعه، التي جعلت من مؤلفاته موسوعات متخصصة، تحيط بأغلب المصادر، في الموضوعات المطروحة للمناقشة، فمثلاً في كتابه "من الشعر الحديث والمعاصر بحوث وشخصيات" يتحدث في الفصل الأول فيه عن (حسني فريز وشعرية الصورة)، وهو في هذا الفصل يذكر جميع المراجع التي اهتممت بدراسة شعره⁽¹⁾، والإحاطة بالدراسات السابقة منهجه الغالب في جل دراساته مؤلفاته، وهو منهج يختصر الطريق على دارسي الأدب؛ وذلك لأنّه يقطع عليهم شوطاً طويلاً كفياً لأخذ جزء كبير من وقتهم وجهدهم.

ودقة الملاحظة تظهر في دراساته النقدية، وحرفي بالناقد مثل هذه الصفة، فهو مثلاً في حديثه عن لغة الشعر ولغة التأثر لدى نازك الملائكة⁽²⁾ يشير إلى خلطها بين رأين لها، فمرة ترفض برأي القائل بأنَّ اللغة أداة، ومرة أخرى توافق هذا الرأي وتشير بقولها: إنَّ اللغة أداة، وهذه الملاحظة وغيرها من الملاحظات الدقيقة التي نجدها في ثانياً مؤلفاته، لا يطلقها إلا من جاهد نفسه بالقراءة والتحصيل والإلمام، وربط الآراء والمقارنة بينها.

ويمتاز أسلوبه أيضاً ببعده عن الأشكال الهندسية والرسوم التوضيحية أثناء طرحه للمادة العلمية؛ وذلك لميله للسهولة والبعد عن الغموض.

وقد أخذ عليه كثيرون بعده عن المجاملات، فمقالاته النقدية كثيراً ما استفزَّت بعض الكتاب والشُّعراء الذين اعتادوا من النقاد الإشادة والتقرير لا غير. وهو يفضِّل تجاهل الأعمال الأدبية التي لا تروق له لدى القراءة الأولى، اعتقاداً منه أنَّ

¹ - من الشعر الحديث والمعاصر "بحوث وشخصيات"، إبراهيم خليل، دار وردالأردنية للنشر والتوزيع، ط.1، 2009م، ص 15-17.

² - من الشعر الحديث والمعاصر "بحوث وشخصيات"، ص 82.

الأعمال الإبداعية التي لا ترقى بالأدب إلى المستوى الرفيع ينبغي ألا يشغل الناقد نفسه بها، أو أن يعكف عليها ⁽¹⁾ النقاد.

وممّا يمكن الإشارة إليه أيضًا في باب الأسلوب تكراره لنشر نفس الموضوعات في عدد من مؤلفاته مثلاً في كتابه "أوراق لسانية نقدية (بحوث ومتابعات) نجد الفصل الأول بحث بعنوان" استقبال النظرية اللغوية: مثل من لسانيات النص⁽²⁾" ، وهذا البحث منشور أيضًا في الفصل الأخير (الثامن) من كتاب "في نظرية الأدب وعلم النص" بعنوان "استقبال النظريات النقد- لسانية: مثل من نحو النص"⁽³⁾ ، ومثل ذلك الفصل الأول من كتاب "ظلال وأصداء أندلسية في الأدب المعاصر"⁽⁴⁾ أعاد الكاتب نشره في الفصل الأول من كتابه "محمود درويش قيثارة فلسطين"⁽⁵⁾ ، إضافة لإعادة كثير من المعلومات في عدّة كتب.

¹ أشار لذلك في لقاء مع الجزيرة نت بتاريخ 21/11/2011

<http://aljazeera.net/news/pages/3c3ec25e-e046-4775-a965-2097f8ad5fbb>

² أوراق لسانية ونقدية معاصرة، إبراهيم خليل، دار مجذلوي، ط1، 2013م، ص13.

³ في نظرية الأدب وعلم النص، ص 289.

⁴ ظلال وأصداء أندلسية في الأدب المعاصر، مساهمة في الأدب المقارن، دار مجذلوي، ط1، 2009م، ص 17.

⁵ محمود درويش قيثارة فلسطين، إبراهيم خليل، دار فضاءات، ط1، 2011م، ص 35.

الخاتمة

- يتبيّن لنا أنَّ خليلاً لم يقيِّد نفسه بمنهج واحدٍ محدَّدٍ يَتَبعُه في كلِّ دراساته التَّقدِيَّة، بل اتَّكأَ على عَدَّة مناهجٍ نقدِيَّة، وأثَّرَتْ في نقدِه، مثل التَّقدِيَّة التَّارِيخيَّة، والنَّقد الاجتماعي، والنَّقد الوصفي، والنَّقد البنَيوي، والنَّقد الأيديولوجي، علمًا بأنَّ المنهج التَّارِيخي أَكْثَرَ المنهاج بروزًا في نقدِه.
- إبراهيم خليل لم يعطِ حَقَّه الوافي من الْدِرَاسَة، كناقدٍ قدَّمَ للأدب والنَّقد العربيِّ الكثير، والكتاب الوحيد الذي جَمِعَتْ به الْدِرَاسَات التَّقدِيَّة وأفرد للحديث عن نقدِه، هو عبارة عن بحوثٍ ومقالاتٍ ناقشت نتاج خليل التَّقدِي، وقام بجمعها زياد أبو لبن، لم تفِ النَّاقد حَقَّه، عمد بعضها إلى الثناء المطلق والعبارات البرَّاقة، ولجأ آخرون إلى الانتقاد بدَلَّا من التَّقدِي، بينما حالف بعضهم الصَّواب فعدُّدوا الإيجابيَّات ثمَّ ذكرُوا الانتقادات.
- هذه الْدِرَاسَة لم تتناول أعمال خليل بالتفصيل، ولكنَّها أُلْقَت نظرة عَامَّة شاملة على أغلب مؤلَّفاته رغم أهميَّتها؛ وذلِك لأنَّ المقام هنا لا يَتَسَع لعرض كلِّ هذا الكمِّ من المؤلَّفات، ولهذا سيكون حكمنا على مؤلَّفاته حكمًا عامًّا شاملًا يتَوَحَّى الإحاطة بأغلبها، راجية من الله التَّوفيق والسداد.

المراجع:

1. أبو لبن، زياد. (جمع وتحرير). إبراهيم خليل ناقداً (قراءات وبحوث). الأردن: د.ن، 2012.م.
2. خليل، إبراهيم. أوراق لسانية ونقدية معاصرة. ط.1. د.م: دار مجدلاوي، 2013م.
3. خليل، إبراهيم. تأملات في السرد الروائي. ط.1. د.م: فضاءات للنشر والتوزيع، 2011م.
4. خليل، إبراهيم. شعرية القصيدة القصيرة وحوار الأجناس. د.م: وزارة الثقافة، 2010م.
5. ظلال وأصداء أندلسية في الأدب المعاصر، مساهمة في الأدب المقارن. ط.1. د.م: دار مجدلاوي، 2009م.
6. خليل، إبراهيم. في نظرية الأدب وعلم النص (بحوث وقراءات). ط.1. د.م: منشورات الاختلاف، 2010م.
7. خليل، إبراهيم. القصيدة القصيرة في الأردن وبحوث أخرى في الأدب الحديث. د.م: منشورات رابطة الكتاب الأردنيين، د.ت.
8. أبو صالح، عبد القدس. مجلة الأدب الإسلامي، السنة الثانية، العدد الخامس، رجب 1415هـ، ص 112.
9. خليل، إبراهيم. محمود درويش قيثارة فلسطين. ط.1. د.م: دار فضاءات، 2011م.
10. خليل، إبراهيم. من أدب البلدان في القدس وعمان. عمان: أمواج للنشر، 2009م.

11. الماضي، شكري عزيز. من إشكاليات النقد العربي الجديد. ط.1. د.م: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1997 م.
12. خليل، إبراهيم. من الشعر الحديث والمعاصر (بحوث وشخصيات). ط.1. د.م: دار داود للطباعة والنشر، بدعم من وزارة الثقافة، 2009 م.
13. العرود، أحمد ياسين. مناهج النقد الأدبي في الأردن في النصف الثاني من القرن العشرين. د.م: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2004 م.
14. خليل، إبراهيم. النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكير. ط.1. د.م: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2003 م.

الأبحاث غير المنشورة:

- 1- الأكاديمية والصحافة الثقافية في النقد الأدبي، إبراهيم خليل نموذجاً، شفيق طه النوباني، كلمة ألقاها في تكريم الدكتور إبراهيم خليل بتاريخ 29/10/2013 م.

الموقع الإلكترونية:

<http://aljazeera.net/news/pages/3c3ec25e-e046-4775-a965-2097f8ad5fbb>

<http://tafesh.ucoz.com/publ/5-1-0-225>